

## مراحل البحث العلمي

### ١- الشعور بالمشكلة

وهو الشعور بأن هناك مشكلة جديرة بالمعالجة ، ويجب على الباحث تحديد أبعادها والجوانب الأخرى المتعلقة بها، وبعد اختيار وتحديد المشكلة ، يجب عمل تقويم موضعي لمشكلة البحث، وبراغي القواعد التالية.

أ- أن تكون المشكلة قابلة للبحث :- وهذا يعني إمكانية صياغة فرضيات حول الدراسة واختبار صحتها.  
ب- الأصالة في مشكلة البحث :- بمعنى أن يكون الموضوع محل الدراسة أصيل بقدر الإمكان ، ولم يتطرق إليه أحد، وألا يكون قد أشبع بحثاً، وتكراراً لأعمال الآخرين .

وليس معنى ذلك عدم الخوض في مشروع بحثي قد قام بمثله آخرون.

ت- الأخذ في الاعتبار الإمكانيات المالية والزمنية والتخصصية للباحث :- وهذا يعني اختيار موضوع الدراسة بحيث يتلائم مع مؤهلاته وخبرته ، ويتوفر لديه الوقت والتمويل اللازم لإنهاء المشروع.

ث- أن تكون مشكلة البحث متبلورة في ذهن الباحث ، وهناك العديد من المصادر التي يمكن الاستعانة بها لاختيار موضوع البحث ، ومنها ما يلي :

- أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير.
- التقارير والإحصاءات.
- الكتب والمراجع.
- المقالات في الدوريات العلمية.
- الاتصالات مع الخبراء والمختصين في أحد حقول المعرفة.

### ٢- تحديد أهداف البحث

بعد تحديد مشكلة البحث ، لابد من تحديد من هو المستفيد من الدراسة ولماذا قام بها، ومتى سيقوم بها ، ومدى مساهمة البحث في المعرفة ، وما سيتربط عليه من نتائج وتوصيات ومقترحات لحل المشكلة، إذا لابد من تحديد أهمية البحث والهدف من إجرائه ، فإذا تم تحديد الهدف ، استطاع أن يحدد مجتمع الدراسة الذي سيتم تعميم البحث عليه ، ومن ثم متغيرات الدراسة وعملية اختيار العينة.

### ٣- استعراض أدبيات البحث

وحيث أن هدف البحث العلمي زيادة المعرفة، وإضافة عمل الباحث لأعمال الآخرين ، وجب عليه الزيارات المتكررة للمكتبات والحصول على الكتب والدوريات والنشرات المتعلقة بموضوع البحث لمناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة في تلك الدراسات.

وتظهر أهمية مراجعة الأدبيات فيما يلي :

١- مساهمة الأبحاث السابقة في البحث محل الدراسة.

٢- التعاريف الحديثة لأهم مصطلحات الدراسة.

٣- أساليب قياس المشاهدات.

٤- مصادر الحصول على البيانات واستراتيجيات جمعها.

٥- الاقتراحات الموجودة في الدراسات السابقة حول الدراسات المستقبلية الممكن عملها.

#### ٤- فرضيات الدراسة

بعد أن يقوم الباحث بوضع بحثه في إطاره الصحيح ويحدد أهدافه وأبعاده، ويراجع الدراسات السابقة ،لابد من وضع التصورات الأولية حول العلاقات التي يتوقع الباحث الحصول عليها، وهذه تسمى فرضيات الدراسة. وتعرف فرضية الدراسة على أنها "عبارة تصف معلمة أو معالم مجتمع" وأما عن مصدر تكوين الفرضية ، فمنها الحدس ، والتخمين للباحث، أو الإطلاع الواسع والخبرة الطويلة التي يتمتع بها الباحث، أو نتيجة تجارب الآخرين. فعندما يطرح الباحث بعض الأسئلة ، يكون هناك أكثر من إجابة بعضها خطأ، وبعضها صحيح، والبعض الآخر بين الصحيح والخطأ، وما على الباحث إلا الفصل بين هذه الجمل بأسلوب علمي.

#### ٥- تصميم البحث

ويقصد بتصميم البحث خطة جمع المعلومات والبيانات بهدف تحليلها وتفسيرها واختبار صحة الفرضيات

#### ٦- جمع البيانات

وهذه المرحلة من المراحل الهامة جدا في البحث، حيث يحدد الباحث مصادر بياناته التي يأخذ منها البيانات ، وهما مصدران :

أ- مصادر ثانوية :- مثل الوثائق والسجلات، والدوريات، والكتب وغيرها.

ب- مصادر أولية :- وتشمل أساليب المقابلات الشخصية ، واستمارة الاستبيان، والملاحظة، والأساليب الاستقصائية.

ويجب على الباحث أن يتوخى الصدق والأمانة الموضوعية في جمع البيانات.

#### ٧- تصنيف وتبويب البيانات

بعد جمع البيانات ، يجب على الباحث تبويبها بشكل يسهل فهمها والاستفادة منها في الحصول على نتائج الدراسة.

#### ٨- تحليل وتفسير النتائج

بعد استخدام البيانات ، يجب تحليلها وتفسيرها ، ويفضل البدء باستخدام المقاييس الوصفية في وصف الظواهر محل الدراسة ، ثم بعد ذلك يبدأ في استخراج نتائج الاستدلال الإحصائي.

#### ٩- كتابة التقرير

وهي المرحلة الأخيرة في البحث ، ويجب على الباحث مراعاته ما إذا كانت أطروحة ماجستير أو دكتوراه ، أو تقرير عمل ، أو بحث علمي لأغراض النشر، أو غير ذلك.

## خطة البحث ومصادر جمع البيانات

### مقدمة

بعد أن يقوم الباحث بعرض مشكلة الدراسة ، وتحديد الأهداف ، ومن ثم مراجعة أدبيات البحث ، وصياغة الفروض التي تساعد الباحث في تكوين فكرة أولية تأتي الحاجة إلى تصميم خطة البحث. والمقصود بعملية تصميم خطة البحث، تحديد منهجية دراسة وترتيب الظروف لعملية جمع البيانات وتحليلها بطريقة تناسب وتحقيق الهدف من البحث.

ومن التعريف أعلاه يمكن استخلاص العناصر الأساسية المهمة في عملية تصميم خطة البحث وهي :

أ- **منهج الدراسة**:- هو العمود الفقري في تصميم البحث، لأنه الخطة التي من خلالها يتم تحديد المفاهيم والمعاني الإجرائية ووسيلة جمع البيانات وتحديد مجتمع الدراسة ومجالاتها. منهج الدراسة إذا هي مجموعة الإجراءات التي وصفها الباحث عند دراسته لمشكلة البحث.

ب- **تحديد مصادر المعلومات**:- وهي المعلومات التي يجب جمعها وترتبط بالظاهرة محل الدراسة، هل يعتمد في الحصول على المعلومات بأخذ عينة أم يقوم بحصر شامل للمجتمع.

ت- **وسيلة جمع البيانات**:- و هنا يحدد الباحث ما إذا كان سيلجأ إلى جمع البيانات من مصادر أولية ، ومن ثم يستخدم استمارة استبيان لجمع بيانات ميدانية ، أو سيجمع بياناته عن طريق التجربة والملاحظة ، أو سيقوم بمقابلة شخصية ، أو غير ذلك من وسائل جمع البيانات الأولية. أم أن الباحث سوف يلجأ إلى جمع البيانات بطريقة غير مباشر ، أي جمعها من مصادر ثانوية.

### اختيار تصميم البحث

يجب أن يتناسب تصميم البحث مع هدف البحث، وينبغي تحري الدقة في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، وسوف نتناول مصادر ووسائل جمع البيانات.

### مصادر ووسائل جمع البيانات

قبل عرض مصادر جمع البيانات ، يجب عرض الإجراءات المتعلقة بجمع البيانات ، وهي :

#### ١- تحديد مجتمع الدراسة أو العينة

وفي هذه المرحلة يجب عليه أن يحدد الآتي :

أ- هل يمكن حصر مجتمع الدراسة (مجتمع محدود)، وإذا كان يمكن حصره، هل حجم المجتمع صغير ومن ثم يمكن جمع بيانات عن كل مفردات المجتمع (أسلوب حصر شامل) ، أم أن حجم المجتمع كبير ومن ثم يعتمد على بيانات عينة تسحب من هذا المجتمع وفقاً لأسلوب وتقنية العينات.

ب- هل المجتمع محل الدراسة غير منته ، ومن ثم يتم سحب عينة والاعتماد على بياناتها في دراسة خصائص المجتمع محل الدراسة.

## ٢- وضع هياكل الجداول

وضع هياكل للجداول بشكل مناسب بحيث يستوعب البيانات المتوقع من الباحث الحصول عليها، ويجب الاستعانة بالدراسات السابقة لمعرفة المشاكل والصعاب التي واجهتهم في جمع وتبويب البيانات، حتى يتجنبها في بحثه الراهن.

## ٣- تحديد وتجميع مصادر البيانات

وهنا يبدأ الباحث في التعرف على مصادر بياناته، وهناك مصدرين هما:

### أولاً: المصادر الثانوية

وتوجد في المراجع المنشورة وغير المنشورة، الوثائق والسجلات الرسمية، والمخططات والخرائط، والإحصائيات المنشورة، وغير المتوفرة والتي يتم الحصول عليها عن طريق الأساليب الميدانية. والبيانات المنشورة عن طريق مصادر رسمية، تكون أدق وأكثر اعتمادية ومصداقية من البيانات المنشورة عن طريق مصادر غير رسمية.

وهذا لا يعني عدم وجود قصور في المصادر الرسمية، وتتمثل في صعوبة حصوله على البيانات منها لأن بعض المصالح العامة تضع بعض التحفظات والتحديات على الحصول على معلومات معينة، بالإضافة أيضاً أن المصادر الرسمية تعاني من قصور في تحديث البيانات والمعلومات التي تقوم بإصدارها.

وتمثل المكتبات أهم وسائل نشر المعرفة، ومن الممكن الحصول على النشرات التي تمدنا بالبيانات بسهولة ويسر، وخاصة إذا كانت تستخدم في أغراض البحث العلمي. ويتم ذلك من خلال الفهرسة والتصنيف، تنظيم المراجع

### أولاً: المصادر الأولية:

وهي البيانات التي يتم جمعها من المفردة محل البحث بشكل مباشر، ولهذا المصدر العديد من الوسائل لجمع البيانات

هي:

١- استمارة الاستبيان.

٢- المقابلة:

٣- الملاحظة.